mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح رياض الصالحين- باب فضل ضعفة المسلمين والفقراء والخاملين 6

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه رياض الصالحين في باب فضل ضعفة المسلمين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره - 00:00:18

رواه مسلم. وعن اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب - 00:00:32

بالنار فاذا عامة من دخلها النساء متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رب اشعث - 00:00:48

مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره قول اوروبا اشعث الاشعث هو الذي اغبر شعر رأسه وتفرقت بسبب عدم دهنه وترجيله لقلة ما في يده مدفوع بالابواب اي مطرود لاحتقاره وازدرائه. فليس من اهل الغنى واهل الجاه والمنزلة - 00:01:03

مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره لو اقسم على الله اي لو حلف على الله في حصول شيء او عجمه بان قال والله ليحصلن كذا. او والله لا يحصل كذا لابر الله تعالى قسمه. يعني لحقق له هذا الامر - 00:01:29

وفي هذا الحديث دليل على ان العبرة ليست بالظواهر وانما هي بالبواطن وما في قلب الانسان من تقوى الله تعالى وخشيته وان الانسان قد يكون محتقرا عند الناس. يزدرونه ويطردونه ولكن ولكنه عند الله عز وجل - 00:01:48

له مقام عظيم لو اقسم على الله تعالى لابر الله تعالى قسما وفيه ايضا دليل على جواز الاقسام على الله عز وجل اذا كان الحامل له على ذلك اذا كان الحامل حسن الظن بالله. فانه حينئذ يجوز للانسان القسم. ومن ذلك - 00:02:09

ما تقدم في حديث انس في قصة الربيع حينما قال انس بن النظر والله لا تكسر ثنية الربيع فابر الله تعالى قسمه حتى عفا اهل الجارية اما الحديث الثاني حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على باب الجنة فرأى ان اكثرها - 00:02:30

من المساكين واهل الجد يعني اهل الغنى محبوسون. يعني ينتظرون حتى يدخل اهل الجنة حتى يدخل المساكين الى الجنة وقد قيل ان المراد باهل الغنى هنا ان المراد بالاغنياء الاغنياء الذين يتعاظمون ويتفاخرون بغناهم - 00:02:53

ثم انه عليه الصلاة والسلام وقف على باب النار فرأى ان اكثر اهلها من النساء وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم سبب ذلك انهن يكثرن السب ويكفرن العشير يكثرن السب يعني اللعن - 00:03:14

ويكفرن العشير اي ان الزوج اذا احسن اليها مدى الدهر وحصلت منه سيئة واحدة قالت ما رأيت خيرا قط ففي هذا الحديث دليل على فضل الفقر والمسكنة واستدل به بعض العلماء على ان الفقير الصابر افضل من الغني الشاكر - 00:03:32

وقد اختلف العلماء رحمهم الله في هذه المسألة اي ما افضل؟ الغني الشاكر او الفقير الصابر والتحقيق ان ان الغني الشاكر افضل. وذلك لان نفعه متعد فاذا كان الغني ينفق امواله على الناس ويبذلها للناس ويسد حاجتهم فان نفعه متعد. وما تعدى - 00:03:56

يكون افضل مما كان نفعه قاصرا. لان الفقير الذي يصبر نفعه واجره له خاصة. ولا ينتفع الناس لذلك بخلاف الغني الذي يبذل امواله في بناء المساجد واصلاح الطرق وكف الفقراء والمساكين عن السؤال ونحو ذلك - 00:04:23

فان هذا مما يتعدى نفعه وفيه ايضا دليل على ان الجنة والنار موجودتان الان. ولهذا قال الله تعالى اعد في الجنة اعدت للمتقين هيئت وقال في النار اعدت للكافرين اي اي هيئت فالجنة والنار موجودتان الان. وفق الله الجميع لما يحبه - 00:04:46

ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:10